هذا وقد ذكر المرعشي انهما متلازمان ولعله يراد بالنفس خصوص
المسموع والا فتقدم ان النفس اعم من الصوت اذ هو الهوا الخارج من داخل
الفم وان لم يسمع فان سمع كان صوتا كما صرح بذلك نفس المرعشي الاعلاق
هو الذي في القاموس فقول ابن الناظم انه الصوت القوي تجوز ومنع
النفس اي الكثير كما في المرعشي لفظا اجد الخ اي ملفوظ هو اجد الخ فالاضافة
بيانية وهو خبر عن قوله شديدها وان كان الاحسن جعله فاعل فعل محذوف وخبر
شديدها محذوفا لانه حل معنى فقط وكذا يقال في نظايره واجد امر من الاجادة
اي احسن كقوله تعالوا اقترح شيا نجد كل طبخه اي نحسن وقط اسم فعل مبني
على الكسر بمعنى كفى وبكت مصدر بمعنى تبكيت اي احسن اعمالك وكفاك ما كان
منك من تبكيت وهو الغلب بالحجة وقرر بعضهم ان اجد فعل مضارع سكن للنظم
وقط اسم امراة مفعول اجد وبكت فعل ماض وجعلها الحلبي في حدث با قطك هذا
وقد استشكل ذلك في الكاف والتا فانهما مهموسان والهمس جري النفس
فينافي انهما شديدتان لانه عدم جري النفس واجاب المحشي بان قوله
وجري النفس معها اي مع اكثرها والاولى ما اجاب به المرعشي ان شدتهما
باعتبار الابتدا وهمسهما باعتبار الاخر فان الصوت يجري معهما اخرا وشرط
التناقض اتحاد الزمن وقد اختلف هنا ففي كل منهما صوتان والثاني ضعيف
ويبدلنا والثاني ضعيف احترز عن حروف القلقلة فانه وان كان فيها صوتان
الا ان ثانيهما قوي لكن يرد مثل هذا على الحروف المجهورة الرخوة كالذال والضاد
فان مقتضى الجهر حبس النفس ومقتضى الرخاوة جريه ولعل الجواب قول المرعشي
السابق النفس الكثير تامل مثال التا الموقوف عليها وانها لا وسبلا لعلكم تتمترون
وعلامات والكاف يا بني لا تشرك وانظر الى حمارك لحروف غيرها اي الشامل للرخو
وما بينه وبين الشديد فلذا غير الاسلوب في نظايره قبل وبعد لكن الخ
استدراك بياني على قوله احد وعشرون اي ان المقصود منه البيان والاظهار
فكانه قال وهي قسمان لحروف الرخو الخ لانه لرفع شي يتوهم ثبوته او نفيه
فهذه شيئا ويمكن ان يقال هو لدفع توهم انها كلها شديدة وحروف المتوسط

الاضافة

٣٤

الاضافة بيانية اي وما بين اشارة الى ان الموصول حذف وابقيت صلته
وتقدم انه اجازه في الارتشاف ممثلا له بقوله تعالى واذا رايت ثم الخ اي ما ثم
وتقدم ان الاولى جعل المحذوف موصوفا فلا تغفل لن فعل امر من الليونة
وعمر منادى حذف منه حرف الندا وزاد بعضهم كمكي في الرعاية حروف
العلة وجمعها في قوله لم يروعنا واما الناظم والشاطبي فجعلاها من حروف
الرخاوة النفس الاولى الصوت وكذا ما بعده وتقدم جوابه لقوتها
اي قوة اعتمادها الذي هو تضييق المخرج لجري النفس اي جريا تاما
والشديدة فيها احتباس تام وما بينهما لم يتم فيها هذا ولا هذا كما تراه
في الوقف على الحج والطش والخل فان الصوت ينحبس في الاول بالكلية
وينتشر في الثاني ويجري بالكلية ويتوسط في الاخير انحباس الشديدة
اي انحباسه مع الشديدة كالذي بعده علو هو المكان العالي والمراد به
هنا الحنك الاعلى وانما نسبت اليه وان لم يكن مخرجها لارتفاع اللسان اليه
عند النطق بها والاضافة على معنى اللام اي وسبعة احرف منسوبة للعلو وهو
مبتدا وخص الخ خبره فهي جملة اسمية وخص جملة فعلية مستانفة لا محل
لها من الاعراب وضمير حصر راجع لخص الخ والشارح جعله عائدا على معلوم من المقام
وهو بعضهم والاولى لتقدم المرجع لفظا ثم ان خص منصوب بقظ الذي
معناه اقم في القيظ كما قال وان حذف فالنصب للمنجر الخ اي في خص ضغطا اي ضيق
فهو من اضافة الموصوف للصفة كمسجد الجامع اي فان الصيف مظنة الترفه
وسكنى القصور ونحوها قال الشاعر من كان ذا بث فهذا بتي مقيظ مصيف
مشتي اي اقنع من الدنيا بهذا الخص على عادة السلف الصالح اقنع بلقمة وشربة
ما ولبس الخيش وقل لعقلك ملوك الارض راحوا بليش الدنيا ساعة فقال
نصرفها في الطاعة فقال النفس طماعه فقال نلزمها القناعه وكسرها اي
وفتحها والمستعلية نسبة الاستعلا اليها مجاز عقلي فان المستعلي هو اللسان
عندها او هو من الحذف والايصال اي المستعلي عندها لغة الخ لم يذكر التعاريف الاصطلاحية
الا انها توخذ من التعليل في كل واحد لاستعلا اللسان اي فان اللسان لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)